

(^) يعجل ا للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون (11) وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو (* * * *) . قوله تعالى : (^) ولو يعجل ا للناس الشر استعجالهم بالخير) قال ابن عباس : هذا في قول الرجل يقول عند الغضب لأهله وولده : لعنكم ا ، لا بارك ا فيكم ، ومعناه : ولو يعجل ا للناس الشر - يعنى : المكروه - استعجالهم بالخير أي : كما يحبون استعجالهم بالخير (^) لقضى إليهم أجلهم) فهلكوا جميعا وماتوا . وقوله : (^) فنذر الذين لا يرجون لقاءنا) أي : لا يخافون لقاءنا (^) في طغيانهم) أي : في ضلالتهم . قوله (^) يعمهون) يترددون ، وقيل : يتمادون ، وقد ثبت الخبر عن النبي أنه قال : ' اللهم إني بشر أغضب كما يغضب البشر ، فأيا [رجل] سبته أولعنته فاجعلها له طهرة ورحمة ' . وفي الباب روايات كثيرة كلها صحيحة . .

قوله تعالى (^) وإذا مس الإنسان الضر) أي : المكروه (^) دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما) قال أهل التفسير : هذا يحتمل معنيين : . أحدهما : إذا مس الإنسان الضر لجنبه أو قاعدا أو قائما دعانا . . والآخر : يحتمل إذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما ، يعني : على هذه الأحوال كلها . . قوله تعالى : (^) فلما كشفنا عنه ضره مر) فيه معنيان : . أحدهما : مر طاعيا كما كان من قبل ، والآخر : استمر على ما كان من قبل . قال بعضهم في هذا المعنى : .

(كأن الفتى لم يعر يوما إذا اكتسى % ولم تك صعلوكا إذا ما تمولا) . قوله تعالى : (^) كأن لم يدعنا إلى ضر مسه) معناه : كأن لم يطلب منا كشف ضره . قوله (^) كذلك زين للمسرفين) قال ابن جريج : كذلك زين للمسرفين (^) ما